Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (33): 30 Sep 2020
P: 110 - 131

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (33): 30 سبتمبر 2020 م
ص: 110 - 131

The degree to which citizenship values are included in social studies curricula in the post-basic education for grades (11- 12) in the Sultanate of Oman

Sultan Kamis Al- Karusi
State Council || Sultanate of Oman
Tahraoui Ramadan Murad
International Islamic University || Malaysia

Abstract: This study aimed to reveal the degree of inclusion of citizenship values in the curricula of social studies in the post- basic education stage for grades (11- 12) in the Sultanate of Oman. The descriptive approach was employed in this study through a content analysis form consisting of (48) terms distributed in three main areas: Political values, Economic values, and Social values. Results showed that the degree of inclusion came between medium and low. Political values came as the highest repetitive sum reached (1239) times (36.6%) and with an average degree of inclusion. Moreover, social values came in second place with a repeating total amounted of (1014) times (33.4%) and with an average degree of inclusion. However, the economic values came in the third rank with a frequency total of (1132) times and a percentage of (30%) with a low degree of inclusion. Regarding the extent of the values among the curricula of the two grades (11&12), the twelfth grade curricula came as the highest degree of inclusion with a repetitive total of (1771) and a percentage of (52.3%), while the curricula of the eleventh grade came in second place and with a repetitive total of (1614) and a ratio of (47,7%). In the conclusion of the study, the researchers presented a set of recommendations and proposals that may contribute to enhancing the values of citizenship in the curricula of social studies in the Sultanate of Oman.

Keywords: citizenship values, social studies curricula, and post- basic education.

درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان

سلطان بن خميس الخروصي
مجلس الدولة || سلطنة عمان
طهراوي رمضان مُراد
الجامعة العالمية الإسلامية || ماليزيا

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) بسلطنة عمان، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استمارة تحليل المحتوى المكونة من (48) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية وهي: القيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن درجة التضمين جاءت بين المتوسطة والمنخفضة، فجاءت القيم السياسية كأعلى مجموع تكراري بلغ (1239) وبنسبة (36,6%) وبدرجة تضمين متوسطة، وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وبمجموع تكراري بلغ (1014) ونسبة (33,4%) وبدرجة تضمين متوسطة، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمجموع تكراري بلغ (1132) ونسبة (30%) وبدرجة تضمين منخفضة، وحول مدى انتشار القيم بين مناهج صفوف المرحلة فقد جاءت مناهج الصف الثاني عشر كأعلى درجة تضمين بمجموع تكراري بلغ (1771) ونسبة (52,3%)، بينما جاءت مناهج الصف

الحادي عشر في المرتبة الثانية وبمجموع تكراري بلغ (1614) ونسبة (47,7%)، وفي ختام الدراسة قدم الباحثان مجوعة من التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تعزيز قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان.

الكمات المفتاحية: قيم المواطنة، مناهج الدراسات الاجتماعية، التعليم ما بعد الأساسي.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

تعد عملية تربية المواطنة والتربية عليها من أصعب المهمَّات التي واجهة الأمم قديما وحديثا، حيث نادى فلاسفة الإغريق ومفكريهم بنشر الفضيلة والخير بين المواطنين من أجل إيجاد مواطنين نافعين ومخلصين لأثينا رمز لحرية والعدالة آنذاك، فأرسطو أحد عملاقة الفلسفة اليونانية يعتقد أن المواطنين هم أساس استقرار الدولة، وعنصر نموها الاقتصادي، مما يتطلب على النظام السياسي تحقيق العدل والمساواة وإشراك المواطنين في الممارسة السياسية والتشريعية والاجتماعية والاقتصادية (بلقاسم، 2016). ونجد أن الفلسفة السياسية الرومانية آمنت بواجبها في تحقيق الحماية الشخصية للمواطنين، والحفاظ على ممتلكاتهم وحقوقهم القانونية، وتجنيبهم محاكم التفتيش والتعذيب والإهانة والعنف الديني والسياسي، وانتهجت الحضارة الصينية القديمة مسارا مشابها نحو تعليم أفرادها القيم النبيلة من أجل الدفاع عن كرامة الأمة الصينية.

وتشكل المناهج المدرسية أحد العناصر الرئيسة في الهيكلية التعليمية في أي دولة؛ فهي تعمل إلى جانب المكونات التعليمية الأخرى في غرس قيم المواطنة وتعزيزها لدى الطلبة، وتتصل مناهج الدراسات الاجتماعية بقيم المواطنة أكثر عن نظيراتها بحكم طبيعة موضوعاتها ذات الصلة بالأحداث السياسية والتاريخية والتي تسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو خلق المواطن الصالح، وفي سلطنة عمان نجد أن مناهج الدراسات الاجتماعية تلازم الطلبة منذ المرحلة الأساسية وانتهاء بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (3- 12)؛ لذلك كان من الضروري انتقاء القيم المراد تضمينها في المحتوى واختيارها بدقة متناهية لتقوم بدورها في تربية الأجيال وفق مبادئ السلام والمحبة واحترام القانون والدفاع عن الوطن والاعتزاز بالمنجزات الوطنية (مجلس التعليم، 2017).

ويرى عبيس (2017) أن تكثيف البحوث حول قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية وفحصها وتحليلها أمام ما نشهده من إفرازات العولمة أصبحت حاجة ماسة؛ وذلك بهدف الوقوف على واقع درجة تضمينها وانسجامها مع ثوابت الأمة في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، والكشف عن مدى قدرتها القيام برسالتها المنوطة بها وعلى رأسها بناء المواطن الصالح المسؤول، وتتمثل آلية التأكد والتحقق من ذلك عبر تحليل المحتوى ومحاولة السعي لتصحيح المسار إن تبين ثمة نقص أو قصور في أحد أركان العملية التربوية.

وبناء على ما تقدم جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفين (11- 12) بسلطنة عمان، وهي الأولى من نوعها – على حد علم الباحثين- .

مشكلة الدراسة

أمام ما توليه وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من اهتمام لغرس قيم المواطنة لدى النشء العماني من خلال المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص والتي يعوَّلُ عليها القيام بدورٍ مهم وفاعل من أجل تدعيم الولاء الوطني، وتعزيز قيم المواطنة لدى الأجيال. ولقد كان حريٌّ بهذه المناهج أن تحقق الأهداف التي رصدتها مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، إلا أن مؤشرات خطيرة ظهرت على الساحة الوطنية تجسَّدت في الاعتصامات الطُلاَّبية ثم توسعت فضمت مختلف شرائح المجتمع في عام (2011) تُطالب بتغيير

محتوى المناهج الدراسية، وتضمين موضوعات ذات صلة بالقضايا الإنسانية العالمية، والسماح بالتعددية السياسية، ومكافحة الفساد، وتخفيف القيود الأمنية المفروضة على حرية الصحافة والرأي، صاحب ذلك ممارسات وسلوكيات عنف وتخريب وحرق لمؤسسات تجارية عالمية ومؤسسات حكومية وقطع للطرقات وتعطيل الحياة العامة؛ والتي أوحت بوجود خللٍ في تلك المناهج؛ كونها لم تتمكن من إشباع حاجة الأجيال العُمانية في فهم الحقوق وكيفية المطالبة بها وما يترتب عليه من واجبات تجاه الدولة والمجتمع؛ وهذا ما يدعو إلى مراجعة هذه المناهج وتحليلها وتقويمها لمعرفة أسباب الخلل القائم؛ سعياً وراء الوصول إلى بناء مناهج متكاملة تحقق آمال الأجيال، وتسدُّ حاجة المجتمع لمواطنين مُلتزمين وواعين بواجباتهم وحقوقهم في المجتمع الحديث؛ وقد أشارت دراسة الخروصي (2013) إلى اتجاهات سلبية من قبل طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبارها مادة جامدة وبعيدة عن متطلبات المرحلة الراهنة، وذلك ما أكدت عليه نتائج دراسة خالد (Khaled,2013)، علاوة على خبرة الباحثين في الميدان التربوي لأكثر من خمسة عشر عاما وما لاحظاه من ممارسات توحي بغياب الفهم الحقيقي للقيم لدى الطلبة، وبناء على ما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) بسلطنة عمان في ضوء خصائص قيم المواطنة.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) بسلطنة عمان؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما قيم المواطنة المقترح تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان؟
2- ما درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان؟
3- ما مدى انتشار قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على قيم المواطنة المقترح تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان.
2. الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان.
3. التعرف عن مدى انتشار قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة

أولا- الأهمية النظرية:

وتتجلى من خلال دور المناهج الدراسية والهيئة التدريسية بسلطنة عمان في تعزيز قيم المواطنة في المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ وذلك من خلال استظهار طبيعة تلك القيم في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان للصفين (11- 12) وهي آخر مرحلتين في سُلَّم التعليم العام الحكومي. إضافة إلى كونها الدراسة الأولى من نوعها في سلطنة عمان – على حد علم الباحثين- والتي يمكن الاستفادة منها، في ظل الحِراك الطلابي والمجتمعي الذي يدعو للانفتاح السياسي، والإصلاح التربوي، والرفاهية المجتمعية.

ثانيا- الأهمية العملية:

من المؤمل أن تقدم نتائج الدارسة الحالية مؤشرات تصحيحية للعاملين في الحقل التربوي بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص يمكن الاستفادة منها في تقييم الواقع التربوي ورسم خارطة طريق بحثية تطور من الواقع التربوي والتعليمي في سلطنة عمان. علاوة على ما ستقدمه هذه الدراسة من توصيات ومقترحات تتصل بآليات تعزيز قيم المواطنة في المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) في سلطنة عمان.
- الحدود المكانية: سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020/2019).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تباينت التعريفات والمصطلحات التي تطرقت لها الأدبيات حول قيم المواطنة والدراسات الاجتماعية، ويلخص الباحثان أبرز تلك المصطلحات التي تتناسب وأهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- **قيم المواطنة:** مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات لسلوك الفرد، وتعمل على ضبط تفكيره وتهذيبه الناجم عن تفاعل الإنسان بينه وبين الأرض وما يستجد بينهما والالتزام بالحقوق والواجبات في مجالات الحياة المختلفة بهدف خلق المواطن الصالح (Ozturk &Kafadar, 2019).
  - ويعرفها الباحثان إجرائيا: بقائمة القيم الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بالدراسة الحالية والمُستمدة من النظام الأساسي للدولة وفلسفة التربية العُمانية وأهداف الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان والأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- **الدراسات الاجتماعية (Social Studies):** الدراسات التي ترتبط بالإنسان وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وهدفها دراسة الإنسان وحياته وتفاعلاته وعلاقاته السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية Lambert, (2016).
  - ويُعرِّفها الباحثان إجرائياً: بالمواد الدراسية المقرَّرة على مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للصفين (11- 12).

- **التعليم ما بعد الأساسي:** يتضمن مرحلة التعليم العام في سلطنة عمان على (12) سنة، المرحلة الأولى هي مرحلة التعليم الأساسي ومقسمة على حلقتين، تمتد الحلقة الأولى لتشمل الصفوف (1- 4)، بينما تشمل الحلقة الثانية الصفوف (5- 10)، وأما المرحلة الثانية فهي التعليم ما بعد الأساسي لسنتين على التوالي ويمثلها الصفين (11- 12) (وزارة التربية والتعليم، 2019).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا- الإطار النظري

يتناول هذا الجزء من الدراسة مفهوم المواطنة، وأشكالها، وخصائصها، وعناصرها الرئيسية كما يلي:

مفهوم المواطنة

يعتبر مصطلح المواطنة رغم أهميته في فهم الكثير من الظواهر والمشكلات السياسية والاجتماعية والثقافية لأي أمة من أكثر المفاهيم السوسيولوجية والسياسية تعقيدا. فهو المفسر لطبيعة العلاقة بين الفرد والدولة وتبيان العلاقات القائمة على الولاء للوطن، والانتماء للجماعات السياسية، والهوية، والقانون، وحقوق وضوابط المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية كما يشير ماير وهولت (Mayer and Holt, 2010). ساهمت الحركات النضالية للإنسان عبر التاريخ بيئة خصبة لتأطير العلاقة بين الفرد والدولة، وإثبات ذاته وحقه في المشاركة الفعَّالة، واتخاذ القرارات وتحديد المصير. وعلى الرغم من أن الفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني يمثلان اللبِنَة الأولى لمحاولة تفسير معنى المواطنة بمنظورها الحقيقي، إلا أنها معناها اتضح أكثر عندما بدأ تكريس السُّلطة، وأصبح الناس يستخدمون مصطلح "الوطن" كما بدأ مصطلح "المواطن" يأخذ حيِّزه في الاستخدام بمعنى أن يكون الفرد عضوا في جماعة ينتمي إليها (بدران، 2009).

نجد ثمت تباين كبير في ترجمة الكلمة من أصولها (Citizenship)، وبالنظر إلى الأدبيات التي بحثت في هذا المجال يشير المعمري (2013) إلى أنها علاقة الفرد والدولة وفقا لقانون تلك الدولة، متضمنة الحقوق والواجبات، والحرية مع ما يرافقها من تبعات المسؤولية، ويتمتع فيها المواطن بالحقوق السياسية كالانتخابات، وتقلد المناصب السياسية والعامة، ويعرفها مدكور (2014) بالعضوية الكاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وبذلك فإن المواطن يستحق التصويت، وتولي المناصب العامة، بالمقابل فإن عليه واجبات أساسية كدفع الضريبة، والدفاع عن الوطن. ويعرفها السيد (2014) بعلاقة المواطن الذي يأخذ جذوره من الوطن وينتمي إليه ويتمتع فيه بالإقامة، والتعليم، والاستشفاء، والحرية، والحكم، والتوجيه، وإعمال العقل؛ فليتقي بذلك المفهوم الأسمى للمواطن مع المفهوم الأسمى للإنسان، وتتسع الدائرة من مفهوم المواطن إلى المفهوم الأشمل وهو المواطنة والتي تتقاطع فيها المضامين الاجتماعية والسياسية والمدنية مع بعضهم البعض في جو تشاركي مجتمعي راقي.

أشكال المواطنة:

أخذت المواطنة عبر تعاقب التاريخ أشكالا متنوعة نوجزها في الآتي:

1. المواطنة التقليدية: يرى آيدين وآخرون (Aydin et al, 2019) أنها تنطلق من خصوصية المجتمعات، وضرورة الحفاظ على هويتهم وثقافتهم. هي تعارض المواطنة العالمية التي تدعو إلى تذويب الفوارق والخصوصية المجتمعية للشعوب. لذلك انتعشت المواطنة القومية والعرقية من أجل إثبات الذات ضد الزوال والاندثار، وتطور الأمر نحو إيجاد كيان سياسي وثقافي عرقي وطائفي على حساب الدولة والقانون.

2. المواطنة الدستورية: وترتبط بجواز السفر وما يترتب عليه من تبعات (حقوق وواجبات) دون الاهتمام بأي أمر آخر؛ وبذلك تشكل بيئة ولاء متعددة للأفراد داخل الدولة نفسها تحت ظل القانون. ولا تولي اهتمامها لأي ولاء قومي أو عرقي أو ثقافي بقدر الولاء للدستور (عبيس، 2017).
3. المواطنة العالمية: وتهتم بالمشكلات العالمية. وتتجاوز الاختلافات التاريخية، والخصوصيات الثقافية، وتدعو إلى أن تكون الهُويّة والمواطنة العالمية الهدف النبيل والغاية المثلى عِوضا عن المواطنة المحلية (زوقاوي، 2016).
4. المواطنة الأيكولوجية: وتهتم بالبيئة. فتعمل على وضع القوانين، وتعطي تصورا كاملا لآلية التعامل مع المحيط البيئي للأفراد والمحافظة عليه، والتصدي لأي تهديد خارجي يسعى لتعديل ذلك النظام أو تغييره (عبيس، 2017).
5. مواطنة الِحراك: وتختص بالجماعات والأفراد كثيري الانتقال والأسفار من دولة لأخرى، والاندماج في ثقافات الشعوب والمجتمعات المختلفة؛ فمن خلال استقرارهم وإقامتهم في أي مجتمع مختلف يحق لهم المطالبة بالحقوق التي يتمتع بها المواطنون الأصليون مع ضرورة القيام بواجباتهم (طه، 2013).
6. المواطنة الثقافية: وتعطي الجماعات الفردية والأقلِّيات حق الاحتفاظ بهويتها وثقافتها بل ودمجها في الثقافة الرسمية السائدة في المجتمع، وتدفعهم للمشاركة الإيجابية الفاعلة، وتحقيق الشراكة المجتمعية في مختلف مجالات الحياة، مع ضرورة الالتزام بالقواعد والقوانين المنظِّمة للحياة العامة بالدولة (الخضور، 2011).

خصائص المواطنة:

على الرغم من أن خصائص المواطنة تتباين من دولة لأخرى تبعا لسياساتها وأهدافها واستشرافها للمستقبل إلا أن هناك خصائص تتشارك فيها أغلب شعوب العالم، ومنها كما ذكرها المعمري (Al- Maamari, 2009):

1. الإيمان بحرية الفرد، والمساواة بين الجميع وفقا للشرائع والقوانين والأنظمة التي رضي بها المجتمع.
2. تنمية مبادئ الديمقراطية السليمة، والعمل على تطبيقها وفق الفُرص المتاحة.
3. التعرف على خصوصية المجتمع وثقافته ومبادئه والدفاع عنه إقليميا وعالميا.
4. استيعاب ماهية الحقوق التي ينبغي الحصول عليها والواجبات التي من المفترض القيام بها.
5. الانفتاح على العالم والمتغيرات والمكتشفات والتطورات التي تشهدها المرحلة.

عناصر المواطنة:

تتباين العناصر الأساسية للمواطنة ومنها:

أ- **الحقوق:** تتباين حقوق المواطنة من أمة لأخرى كما يشير إلى ذلك آيدون وآخرون (Aydin et al, 2019) مثل الحقوق السياسية في حرية اختيار رئيس الدولة، والمشاركة في صناعة القرارات السياسية وإبداء الآراء، والحق في تقلُّد المناصب القيادية والسيادية، واختيار أعضاء المجالس البرلمانية بديمقراطية ونزاهة، والحقوق المدنية التي تتصل بحرية التعبير والانتقال والسفر والمساواة بين الجميع دون اعتبارات عرقية أو طبقية أو عائلية، وحق الأمان في النفس والمال والعائلة وحرية الفكر، والحقوق الاجتماعية كالتعليم والصحة والرعاية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ب- **الواجبات:** تتباين الواجبات الوطنية كما يشير إلى ذلك الأشقر (2012) من دولة لأخرى تبعا لاختلاف السياسات، إلا أنها تتقاطع في أغلبها حول الدفاع عن الوطن، وعدم خيانته، والحفاظ على ممتلكاته العامة، والمساهمة في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، والالتزام بالقوانين، واحترام النظام السياسي، وشرعية

السلطة القائمة، وتقدير التكاتف المجتمعي، والابتعاد عن مسارات الاقتتال والاحتقان والشحن الطائفي أو العرقي.

ج- **الانتماء والولاء:** الانتماء هو ذلك الارتباط الحقيقي بالدين والوطن بكل الجوارح والأفكار، وهو شعور داخلي عميق يخلق الحماس والإخلاص للدفاع عن الوطن ورفعته وتعزيز قيمته. أما الولاء فهو كما يفصله أوزبك شعور المواطن بمسؤوليته نحو خدمة وطنه ومجتمعه بكل إخلاص وتفانٍ وتضحية (Ozbek, 2014).

مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم المواطنة

تشترك مؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية تأسيس النشء ليكونوا مواطنين صالحين، ومن ذلك المؤسسات الحكومية والمجتمعية، وفي مقدمتها الأسرة؛ فهي البيئة الأولى لتنمية ملكات وقدرات المتعلم؛ فيكتسب من والديه الاتجاهات والممارسات والنمو المعرفي باعتبارهما القدوة، وذلك ما أكدت عليه دراسة آلاتكلاك Altıkulac, (2016). ويرى المعمري (2013) أن المسجد يمثل أحد المؤسسات الدينية والتربوية، وهو مؤسسة ذات خصوصية عند المسلمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدير شؤون الدولة الإسلامية من مسجده الشريف، كما كانت تُحل فيه الكثير من القضايا المجتمعية والاقتصادية والسياسية، وكانت حلقاته النبوية تُقدِّم الكثير من الآداب والسلوكيات والاتجاهات والقيم الإسلامية والإنسانية النبيلة للنشء وكبار الصحابة.

وتشكل المدرسة أحد أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية نحو تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة، من خلال جُملة من الأساليب والطرق كتوظيف الطابور الصباحي، وما يتبعه من رفع للعلم الوطني، والسلام الوطني، واستثمار الإذاعة المدرسية في التطرق للوطن وأخباره ومنجزاته ورجالاته، والدور المهم للجماعات الطلابية، والأنشطة المدرسية المختلفة كالاحتفالات بالأعياد الوطنية، والزيارات الميدانية للمواقع الأثرية، ومحاولة المقارنة والربط بين المعالم الحديثة والقديمة للجمع بين الأصالة والمعاصرة لتعزيز حب الوطن والولاء والانتماء والفخر بمنجزاته الحضارية والتاريخية، وحب المشاركة في دعم عجلة التنمية وتطور الوطن حاضرا ومستقبلا (Kort, 2018).

كما أن مجتمع الرفاق يشكل مؤسسة أخرى تسهم في تربية المواطنة بصورة مباشرة وغير مباشرة عبر تعاقب المراحل العمرية للفرد. ففي مرحلة الطفولة والمتوسطة يعمل الأطفال في إطار المجموعة في كثير من الأنشطة والتوجيهات الوطنية؛ فينمو هذا السلوك في مرحلة المراهقة وما بعدها في مرحلة النضج الفكري، من خلال حضور الاجتماعات والمهرجانات الوطنية، ويتبع ذلك تطورا في المفاهيم والاتجاهات الوطنية والتي تساهم بصورة كبيرة في تأسيس الهوية الوطنية لديهم وذلك ما أكدت عليه دراسة المعمري (Al- Maamari, 2009).

ثانيا- الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات ذات الصلة بالمواطنة وقيمها وممارستها في مختلف دول العالم؛ بهدف الاستفادة منها في تصميم أدوات الدراسة الحالية، ومنهجها، وأسئلتها، وتفسير نتائجها لاحقا.

- **قام سابرستين (Saperstein, 2019)** بدراسة هدفت إلى استظهار تصورات المواطنة في المدارس العالمية الحضرية بولاية نيوجرسي الأمريكية. استخدم الباحث المنهج النوعي بإجراء مقابلات مع ثلاثة (3) من مسؤولي المناهج واثنان (2) من معلمي الدراسات العالمية وستة (6) من طلبة المرحلة الثانوية. كما استخدم بطاقة تحليل المحتوى لمناهج التربية الوطنية، والواجبات والأنشطة المقدمة لهم، علاوة على استخدامه بطاقة ملاحظة لمعلمي الدراسات الاجتماعية في تعليم المواطنة في البيئة الصفية. وأظهرت النتائج أن تصورات العينة للمواطنة العالمية تجسدت في التنمية المستدامة والفقر والمجاعة في العالم، والصحة العالمية، وحقوق المرأة والطفل، والسلام والصراع العالمي، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والمشاركة في المنظمات العالمية، والأفكار الليبرالية

للديمقراطية. وأظهرت النتائج تدنياً درجة تضمين الموضوعات المتصلة بالمواطنة بالمنهج. وكشفت بطاقة الملاحظة عن تباين بين أفراد العينة حول طرق تدريس المعلمين إلا أنها أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الموضوعات المضمنة في محتوى المنهج وطريقة تدريس المعلمين؛ إذ أن عدم وضوح القيم في المحتوى الدراسي ينعكس سلبا على طريقة تدريس المعلم بأن تكون غير واضحة وتقليدية وتميل إلى عدم الاهتمام.

- **وهدفت دراسة كورت (Kort, 2018)** إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في هولندا لمعرفة درجة تضمينها لقيم حقوق الإنسان. واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال بطاقة تحليل المحتوى لخمسة كتب للصفوف من السادس إلى العاشر (6- 10). وأظهرت النتائج أن درجة تضمينها جاءت قليلة، وأن فلسفة تناول المناهج لحقوق الإنسان تقوم على أساس اعتبارها قيما نسبية وليست حقوقا مفروضة وبالتالي تحقيقها غير مُلِزم، وواجب الدولة هو احترامها وليس تطبيقها أو الدفاع عنها؛ وبالتالي إمكانية انتهاك الدولة أيَّاً منها للأسباب التي تراها أمر مقبول، بمعنى أنها غير مُطلقة.
- **وأما دراسة لامبرت (Lambert, 2016)** فقد سعت إلى المقارنة بين معايير الدراسات الاجتماعية بولاية تكساس الأمريكية وبين موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية من قبل الخبراء في التربية الوطنية. واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال بطاقة تحليل المحتوى لمعايير الدراسات الاجتماعية بالولاية، إضافة إلى مقابلات شخصية مع (24) من الخبراء، منهم (11) خبيرة و(13) خبيرا. وأظهرت النتائج أن معدل الموضوعات التي تطرقت لها مناهج الدراسات الاجتماعية بولاية تكساس مقارنة بالمعايير الموضوعة كانت منخفضة. ورأى الخبراء أن المنهج لا يولي أهمية للمواطنة وقيمها وممارستها بقدر اهتمامه بالعلوم التطبيقية في المواد الدراسية الأخرى. وكان تصوُّر الخبراء للمواطنة والديمقراطية أنهما يتحققان من خلال التمكين للقيم العالمية، وحرية التعبير، والمشاركة السياسية، والحقوق، مقابل الالتزامات التي يقوم بها المواطنون. كما أشاروا إلى أهمية توعية الطلبة بقيم الانسجام والابتعاد عن العنصرية، وشدَّدوا على مراجعة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية حتى يتوافق مع المعايير الوطنية الأمريكية والتي ينبغي أن تُصاغ منها المناهج الدراسية.
- **وقام حقي (2016)** بدراسة هدفت إلى الوقوف على درجة توافر القيم الوطنية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين (الابتدائي) بالجمهورية العربية السورية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال بطاقة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن معدل توافرها كان عاليا، وشكلت قيمة "التسامح" الأكثر من بين القيم الواردة وبمجموع (61) مرة، في حين كانت "الواجبات" والقيم المنضوية تحتها الأقل توافرا وبمعدل تكرار (5) مرات فقط، وجاء ترتيب القيم الأخرى حسب معدل تكرارها مرتبة كالتالي: العدالة، واحترام الآخر، والمشاركة، ومناقشة الآراء، والانتخابات.
- **وأجرى الموسى؛ والجيار (2016)** دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. واستخدم الباحثان المنهج النوعي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية وهي: القيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وكشفت النتائج أن القيم السياسية جاءت بدرجة عالية وبنسبة (72,70%)، بينما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (17,19%)، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة وبنسبة (10,11%).
- **وسعى حمزة (2016)** في دراسته إلى التعرف على قيم المواطنة بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمتضمَّنة في كتاب "المواطنة وحقوق الإنسان" للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لتضمينها. واختارت الباحثة المنهج النوعي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن القيم

السياسية كانت الأعلى وبنسبة بلغت (45,7%)، وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (40,69%)، فالقيم الاقتصادية وبنسبة بلغت (13,61%).

- **وهدفت دراسة سيجوكي (Sigauke, 2013)** إلى التعرف على مفردات وقيم المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بأستراليا ومدى ترجمتها للسياسة الوطنية الأسترالية، ومعرفة أيديولوجية الخطابات والمفاهيم والأهداف وأساليب التدريس المقترحة من قبل المعلمين. واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال بطاقة تحليل المحتوى والتي طُبِّقت على (10) كتب بالمرحلة الثانوية، كما عمل على إجراء المقابلات مع (20) معلم ممن يُدرِّسون مناهج العلوم الاجتماعية، وتركزت محاور الأداتين على الأهداف والمحتوى الدراسي والاقتراحات التطويرية. وخلُصت النتائج إلى أن تناول هذه المواد لمفردات وقيم المواطنة في المنهج كانت سطحية وغير عميقة مما انعكس سلبا على المستوى الفكري للمعلمين وطلبتهم، وعدم وضوح معنى الحقوق السياسية والاجتماعية. كما كشفت نتائج التحليل تركُّز الجوانب النظرية والمعرفية بمفردات المواطنة وقيمها على حساب الجانب التطبيقي والعملي. ورأى المعلمون ضرورة أن تكون المناهج أكثر عمقا وجُرأة في تناول موضوعات الحقوق والواجبات، والديمقراطية، والحرية، والانسجام مع ثقافات الآخرين لأن أستراليا دولة ديمقراطية متعددة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات من حيث الهدف حول الكشف عن درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة إضافة إلى المرحلة الدراسية والعينة والأداة كما في دراسات (حقي، 2016؛ الموسى؛ الجيار، 2016؛ Saperstein, 2019؛ Kort, 2018؛ Sigauke, 2013) بينما تختلف طبيعة القيم المضمنة من حيث أنها مستمدة من النظام الأساسي للدولة وفلسفة التعليم الوطنية وهي الأولى في سلطنة عمان.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج النوعي الوصفي؛ فهو منهج يقدم وصفا شاملا وتفسيرا للظاهرة محل الدراسة وذلك لمناسبته الدراسة الحالية كونها بحاجة للوصف والتحليل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع كتب الدراسات الاجتماعية بمرحل التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والبالغ عددها (6) كتب، وأما عينة الدراسة تألفت من (4) كتب وهي: كتاب العالم من حولي، وكتاب هذا وطني في العراقة والمجد، وكتاب الحضارة الإسلامية، وكتاب هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان، بينما سيتم استثناء كتابي الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر باعتباره يتناول موضوعات جغرافية صرفة، علاوة على كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر يتناول الجوانب الفنية والتقنية لرسم الخرائط والتعامل معها وقراءتها وآلية استخدام الأجهزة والمعدات الخاصة بالخرائط.

أداة الدراسة:

تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى عن طريق مراجعة الكتب والمراجع والأدبيات ذات الصلة بالدراسة الحالية، والاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة خريسان (2018)؛ ويونس (2017)؛ وساجاكي (Sigauke, 2013)، وقراءة النظام الأساسي للدولة، وفلسفة التعليم في سلطنة عمان وأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (4) محاور و(52) عبارة والجدول التالي رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع قيم المواطنة على محاور أداة تحليل المحتوى في صورتها الأولية

م	مجالات القيم	مجموع القيم
1	السياسية	15
2	الاقتصادية	15
3	الاجتماعية	14
4	الأمنية	8
	الإجمالي	52

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) من جامعات عمانية وخليجية وعربية لإبداء آرائهم حول مدى ارتباط كل قيمة بمحورها، وملائمتها لأهداف الدراسة، ووضوحها، وسلامتها اللغوية والإملائية، وعلى ضوء تلك الملاحظات تم تعديل الأداة بما يتناسب وأهداف الدراسة، والتوصل إلى الصورة النهائية للأداة بعد إجراء عمليات الحذف، والتعديل، والإضافة، والدمج لتتكون الأداة من ثلاثة محاور رئيسية وهي: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتضم (48) قيمة بعد دمج (4) قيم في المجالين السياسي والاجتماعي وإلغاء محور القيم الأمنية، كما يوضح الجدول رقم (2) قيم المواطنة في الأداة بصورتها النهائية.

جدول (2) توزيع قيم المواطنة على محاور أداة تحليل المحتوى في صورتها النهائية

م	مجالات القيم	مجموع القيم
1	السياسية	16
2	الاقتصادية	16
3	الاجتماعية	16
	الإجمالي	48

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحثان بتحليل كتاب (هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان) للصف الحادي عشر، كما طلب من أربعة باحثين تحليل نفس الكتاب بنفس الطريقة بعد توضيح الآلية لهم، وروعي أن يكون المحللين الأربعة ممن يدرسون الكتاب ولا تقل خبرتهم التدريسية عن (15) سنة، وأظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين والمحللين الأربعة وفقا لمعادلة كوبر (Cooper) جاءت (86,1%) وهي كافية لأغراض الدراسة، ويوضح الجدول رقم (3) نسبة الاتفاق بين المحللين الأربعة وتحليل الباحثان ومتوسط نسبة الاتفاق الإجمالية.

جدول (3) نسبة الاتفاق بين المحللين الأربعة وتحليل الباحثان ومتوسط نسبة الاتفاق الإجمالية

م	المحلل	نسبة الاتفاق
1	الأول	%84,9
2	الثاني	%85,2
3	الثالث	%87,4
4	الرابع	%86,9
متوسط نسبة الاتفاق		%86,1

المحك المعتمد في الحكم على نتائج الدراسة

اعتمد الباحثان على المقياس الثلاثي من خلال ثلاث مستويات رئيسية وهي: مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، وتم وضع محك معتمد لحكم على نتائج الدراسة وعرضه على المحكمين، حيث تم تقسيم النسبة المئوية على المستويات الثلاثة لتصبح طول الفئة (33) بحكم تشابه أهداف المرحلة الدراسية موضع الدراسة وتقارب الفئات العمرية بين الصفين (11- 12)، ويوضح الجدول رقم (4) الدرجة والنسبة المئوية المعتمدة للحكم على النتائج.

جدول (4) المحك المعتمد في الحكم على نتائج الدراسة

الدرجة	النسبة المئوية	المستوى
3	%100 -%67	مرتفعة
2	%67 -%33	متوسطة
1	%33	منخفضة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد الباحثان على الخبراء والمختصين للإجابة عن السؤال الأول، بينما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **إجابة السؤال الأول ونصه:** "ما قيم المواطنة الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفين (11- 12) بسلطنة عمان؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بالدراسة الحالية كدراسات (Saperstein, 2019؛ Kort, 2018؛ Lambert, 2016؛ حقي، 2016؛ الموسى؛ الجيار، 2016؛ حمزة، 2016؛ Sigauke, 2013؛ Al- Maamari, 2009) وتوصلا لقائمة تتضمن مجموعة من قيم المواطنة المفترض تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11- 12) بسلطنة عمان، وتم عرضها على (14) محكما من المتخصصين في المناهج والتدريس وعلم النفس وعلم الاجتماع والقياس والتقويم والذين أبدوا ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لتكون بصورتها النهائية مؤلفة من (48) عبارة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية لكل منها (16) قيمة بالتساوي وهي: القيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية..

ويعزو الباحثان التركيز على هذه المجالات الثلاثة إلى اتساقها مع النظام الأساسي للدولة في سلطنة عمان والذي ينص على المبادئ السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية للدولة، كما تتقاطع مع فلسفة التعليم الوطنية القائمة على ثلاثة مرتكزات جوهرية يتقدمها النظام الأساسي للدولة، وطبيعة المجتمع العماني وحاجاته، واقتصاد المعرفة والنمو التكنولوجي العالمي، علاوة على اتساق هذه المجالات مع طبيعة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي تركز على الجوانب السياسية بصورة كبيرة في ظل الأحداث والمواقف السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، والسعي نحو خلق مواطن فاعل ومنتج يحقق أهداف الخطط الخمسية التنموية للدولة، وأن يكون على قدر المسؤولية في تحقيق التوازن بين أصالة المجتمع ومعاصرته.

وتتفق هذه الدراسة في عدد من القيم الواردة ومجالاتها الثلاثة مع بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة كدارسات هلالي (2017)؛ وتونكلر وآخرون (Tunkler et al, 2016)، بينما اختلفت عن دراستي ثابا (Thapa, 2016)؛ ولامبرت (Lambert, 2016).

- **إجابة السؤال الثاني ونصه:** "ما درجة تضمين قيم المواطنة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفين (11- 12) بسلطنة عمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي والاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، واعتمدا في تحليلهما على الفكرة (الصريحة والضمنية) كوحدة للتحليل والتي تتضمن النصوص، والخرائط، والأشكال، والصور، والأنشطة، والأسئلة، ، ويوضح الجدول (5) نتائج التحليل.

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقيم المواطنة في محتوى مناهج الدراسات للصفوف (11-12) بسلطنة عمان على المحاور الرئيسية للدراسة

م	مجالات القيم	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة
1	السياسية	1239	% 36,6	متوسط	1
2	الاقتصادية	1014	% 30	منخفض	3
3	الاجتماعية	1132	% 33,4	متوسط	2
الإجمالي		3385	% 100		

يتضح من نتائج الجدول (5) السابق أن مجموع التكرارات لقيم المواطنة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمجالاتها الثلاثة بلغت (3385) تكراراً وتراوحت بين المنخفضة والمتوسطة، فجاءت القيم السياسية في المرتبة الأولى وبنسبة (36,6%) وبدرجة تضمين متوسطة، يليها القيم الاجتماعية وبنسبة (33,4%) وبدرجة تضمين متوسطة، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة وبنسبة (30%) وبدرجة تضمين منخفضة؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سابرستين (Saperstein, 2019)؛ ودراسة خريسان (2018)، ودراسة الجسار (2018)؛ ويعزو الباحثان انخفاض درجة التضمين لقيم المواطنة إلى طبيعة الموضوعات التي تتضمنها هذه المناهج والتي تركز بشكل كبير على سمات الهوية والعادات والتقاليد العمانية، ويتضح ذلك لاحقا في قرائتنا وتفسيرنا لتفاصيل نتائج محاور الدراسة.

ومن جانب يفسر الباحثان تصدر القيم السياسية مقارنة بباقي المجالات في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (11- 12) إلى أن هذه القيم هي من صميم موضوعات الدراسات الاجتماعية والتي تكاد تنفرد عن بقية المناهج الدراسية في تنميتها على عكس القيم الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن للكتب الأخرى أن تتشارك في غرسها وتنميتها كالتربية الإسلامية والمهارات الحياتية، وقد يُعزى السبب أيضا إلى قيمة الدور المنوط بالدراسات الاجتماعية في خلق المواطنة الصالحة والتي ربما لا يمكن أن تقوم به المناهج الدراسية الأخرى بالقدر الذي تقوم به

مناهج الدراسات الاجتماعية فهي مناهج متخصصة يشترك محتواها وطرق تدريسها ووسائل تعليمها وأهدافها وأساليب التقويم فيها حول المحور الجوهري وهو المواطنة الصالحة، علاوة على أن هذه النتيجة تعكس طبيعة الانسجام بينها والنظام الأساسي للدولة وفلسفة التربية العمانية وأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث الافتخار بالوطن والدفاع عنه والولاء للقائد والمحافظة على الممتلكات العامة والوعي بالواجبات ونبذ العنف والتعصب والمشاركة في الشورى وإدراك ماهية حقوق الإنسان والتواصل الحضاري والإنساني مع العالم وغيرها والتي تستحوذ على جزء كبير من محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية التي قام الباحثان بتحليلها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الموسى؛ والجيار (2016)؛ ودراسة حمزة (2016).

أما القيم الاجتماعية فجاءت في المرتبة الثانية متفقة في ذلك مع دراسات؛ حقي (2016)؛ والموسى؛ والجيار (2016)؛ وحمزة (2016)؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز موضوعات المناهج في هذه المرحلة على الموضوعات السياسية العمانية والعالمية، فكتاب العالم من حولي للصف (12)؛ أغلب موضوعات وحداته تتطرق إلى الحوار السياسي والانسجام العالمي والسلام الدولي والمحافظة على البيئة والطاقة ودور التقنية في حياة الناس والتراث العالمي، وكتاب هذا وطني في العراقة والمجد يركز على المواقع السياحية والأثرية والتاريخية لعمان، وكتاب الحضارة الإسلامية للصف(11) يتطرق إلى طبيعة الأنظمة السياسية والعسكرية والاقتصادية والفنية والمعمارية للحضارة الإسلامية والعلاقات السياسية والتاريخية والحضارية بين الشرق والغرب، وأخيرا نجد كتاب هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان للصف (11) تتطرق أغلب موضوعاته إلى الشقين السياسي والتاريخي لعُمان محليا وإقليميا وعالميا.

وتأتي القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة وبفارق بسيط عن القيم الاجتماعية وتتشابه أسباب تدني هذه القيم مع ما سبق في ظل سعي الحكومة إلى تطوير الاقتصاد وتنويع مصادره وتحقيق اهداف الخطط الخمسية التنموية والخطط طويلة الأمد (عمان 2020) ورؤية (عمان 2040) إلا أن تدني هذه القيم يدفع بالمعنيين في المناهج إلى ضرورة التقييم والتقويم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الموسى؛ والجيار (2016)؛ ودراسة دراسة حمزة (2016).

جدول (6) التكرارات والنسب لطريقة عرض قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية لصفين (11-12)

القيم	الفكرة	نص	خريطة	صورة	شكل	نشاط	سؤال	المجموع	النسبة
السياسية	صريحة	284	6	36	21	76	77	527	%42,5
	ضمنية	291	38	117	57	96	113	712	%57,5
	المجموع	575	44	180	78	172	190	1239	%100
	الكلي	1239							
	%	%46,4	%3,6	%14,5	%6,3	%13,9	%15.3	-	
الاقتصادية	صريحة	202	8	48	42	60	51	411	%40,5
	ضمنية	270	17	112	37	74	93	603	%59,5
	المجموع	472	25	160	79	134	144	1014	%100
	الكلي	1014							
	%	%46,5	%2,5	%15,8	%7,8	%13,2	%14,2	-	
الاجتماعية	صريحة	218	1	31	10	53	52	365	%32.2
	ضمنية	312	11	128	36	129	151	767	%67,8
	المجموع	530	12	159	46	182	203	1132	%100
	الكلي	1132							
	%	%46,8	%1,1	%14	%4,1	%16,1	%17,9	-	
المجموع الكلي		1577	81	499	203	488	537	3385	

القيم	الفكرة	نص	خريطة	صورة	شكل	نشاط	سؤال	المجموع	النسبة
النسبة المئوية الكلية		%46,6	%2,4	%14,7	%6	%14,4	%15,9	%100	
الرتبة		1	6	3	5	4	2		

وللتعرف على درجة تضمين قيم المواطنة في مجالات الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتبة من خلال الجداول (7- 9).

أولا- القيم السياسية

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقيم المواطنة السياسية في مناهج الدراسات للصفوف (11-12)

م	القيم	التكرارات						المجموع	النسبة	الرتبة
		نص	خريطة	صورة	شكل	نشاط	سؤال			
1	الاعتزاز بالوطن	78	7	64	14	33	38	234	%18,9	1
2	احترام القوانين والنظام	32	1	3	10	10	15	71	%5,7	8
3	تقدير منجزات الوطن	57	7	27	10	31	21	153	%12,3	3
4	الوحدة الوطنية	49	2	5	10	13	14	93	%7,5	5
5	الدفاع عن الوطن	32	2	8	2	10	12	66	%5,3	9
6	الحفاظ على الهُوية الوطنية	53	3	10	7	18	21	112	%9	4
7	السلام العالمي	72	8	26	3	22	27	158	%12,8	2
8	نبذ العنصرية	27	3	5	5	7	9	56	%4,5	10
9	التعاون الدولي	38	7	9	5	11	8	78	%6,3	6
10	الحقوق	18	0	0	3	2	2	25	%2	13
11	الواجبات	8	0	0	1	2	2	13	%1	15
12	مكافحة الفساد	10	2	0	1	1	1	15	%1,2	14
13	العدل	44	2	6	3	7	10	72	%5,8	7
14	الديمقراطية	25	0	3	2	3	5	38	%3,1	12
15	الولاء للقائد	27	0	11	2	0	4	44	%3,6	11
16	المشاركة في الانتخابات البرلمانية	5	0	3	0	2	1	11	%0,9	16
مجموع التكرارات		575	44	180	78	172	190	1239	%100	
النسبة المئوية		%46,4	%3,6	%14,5	%6,3	%13,9	%15,3	-		

تشير نتائج الجدول (7) إلى أن جميع قيم المواطنة السياسية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان تم تضمينها ولكن بنسب متفاوتة، فجاءت قيمة "الاعتزاز بالوطن" الأعلى من بين القيم الستة عشر بمجموع تكراري بلغ (234) مرة ونسبة (18,9%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تتضمنها وحدات المناهج والتي ترتبط بصورة كبيرة بهذه القيمة من حيث التعريف بالتاريخ الوطني وأمجاده وإنجازاته قبل التاريخ وبعده وفي العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام والعلاقات الحضارية والتجارية والتاريخية بين الوطن وحضارات الشرق والغرب قديما وحديثا، ناهيك عن التسلسل التاريخي لحكام عمان وبالأخص في عهد الأسرتين اليعربية والبوسعيد ودورهما الكبير في تحقيق الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية، علاوة على الموضوعات المتصلة بالتنوع الجغرافي والديموغرافي لعُمان ودور الحكومة في تعزيز مكانة المواطن وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع والتمتع بالحياة الكريمة والعصرية له؛ فمواد الدراسات الاجتماعية هي الأنسب لغرس هذه القيمة لطبيعتها في تناول القضايا السياسية والتاريخية والحضارية التي تغرس في نفوس النشء الاعتزاز والدفاع عن

الوطن، فمناهج التاريخ كما يشير الخروصي (2013) تغرس في نفوس الطلبة الاعتزاز والفخر بالوطن والدفاع عنه وعن مقدساته وكرامته والسعي لتحقيق الحياة الكريمة، وأما مناهج الجغرافي تساعدنا على استيعاب خصائص الوطن وما يحتويه من إمكانيات طبيعية وديموغرافية، وتَتَبُّعٍ لمسيرة حياة الإنسان فيه منذ القدم وعلاقته المتبادلة مع البيئة والمشاكل التي تعاني منها للسعي في إيجاد الحلول.

وأظهرت النتائج أن قيمة "المشاركة في الانتخابات البرلمانية" هي الأقل تضمينا من بين القيم الأخرى بمجموع تكراري بلغ (11) مرة ونسبة (0,9%) وتتفق مع دراسة المعمري (Al- Maamari, 2009) ؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة الموضوعات المتعلقة بالانتخابات وتفاصيلها وقيمة البرلمان في الحياة السياسية في البلاد، وغياب شرح وتوضيح ماهية الأدوات الرقابية وتأثيرها على حياة الناس والمنظومة الاقتصادية، فلا نجد إلا موضوعا واحد في كتاب "هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان" للصف الحادي عشر وتحت موضوع "التشريعات والقوانين العمانية" في الوحدة الرابعة لم يتم التطرق إلا لمحة موجزة عن تاريخ الشورى في عمان وكيف بدأت كتمهيد للشروع في تفاصيل المنظومة التشريعية في عمان؛ وربما ذلك ما يفسر ضعف إقبال المواطنين على انتخابات أعضاء مجلس الشورى في سلطنة عمان والتي أوضحت مؤشرات وزارة الداخلية عن أن نسبة إقبال المواطنين لم تكن بالمستوى المأمول والتي بلغت (42%) من المسجلين في السجل الانتخابي بينما كانت نسبة العزوف (58%) ناهيك عن الذين لم يقيدوا أسمائهم للترشيح حيث أنه لا يمكن لأي مواطن أن يتقدم للانتخابات ما لم يكن اسمه مقيدا في السجل؛ وربما يعود ذلك إلى تدني ثقافة المواطنين حول هذه المؤسسة ودورها المهم في تحقيق مواطن التنمية في البلاد، وربما يعود هذا االتدني إلى ضعف تضمين مثل هذه القيمة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

ثانيا- القيم الاقتصادية

وفي المجال الاقتصادي تشير نتائج الجدول (8) إلى أن جميع قيم المواطنة الاقتصادية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان تم تضمينها ولكن بنسب متفاوتة، فجاءت قيمة "التنويع الاقتصادي" في المرتبة الأولى وبمجموع تكراري (166) مرة ونسبة (16,4%) متفقة في ذلك مع نتائج دراسة العبيداني (2009)، ويعزو الباحثان ذلك ربما إلى تركيز واضعي محتوى منهج الدراسات الاجتماعية لهذه القيمة من أجل إبراز دور الحكومة في تنويع مصادرها وعدم الاعتماد الكلي على النفط من خلال الاهتمام بمصادر أخرى للدخل القومي كالزراعة، والتجارة، والسياحة ودفع الطلبة نحو ترشيد استخدام الطاقة، والتوجه نحو العمل التجاري الحر؛ فكل ذلك يغرس في نفوس المتعلمين أهمية السعي لتنويع مصادر الدخل وعدم التركيز على المصادر غير المتجددة، وتحفزهم نحو تطوير وتنمية اقتصاد وطنهم.

وأظهرت النتائج أن قيمة "الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة" هي الأقل تضمينا من بين القيم الأخرى بمجموع تكراري بلغ (12) مرة ونسبة (1,2%)؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى أغلب الخدمات المقدمة في سلطنة عمان على مستوى المواطنين هي مجانية وتعتبرها الحكومة واجب أصيل عليها وفقا لمبادئ النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (1996/101) كالصحة والتعليم والمسكن وتنمية القطاع السياحية وغيرها (مجلس الدولة، 2016)، كما أن الخدمات الأخرى كالكهرباء والماء هي يلتزم بها المواطنون بدفع مبالغ رمزية؛ فربما دفع ذلك واضعي المنهج إلى التركيز على القيم الاقتصادية الأخرى كالتبادل التجاري، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، و مناقشة مشكلات الاقتصاد الوطني والتشجيع على ابتكار الحلول، والاعتزاز بالمنتج المحلي وغيرها.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقيم المواطنة الاقتصادية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (11-12)

م	القيم	التكرارات							المجموع	النسبة	الرتبة
		نص	خريطة	صورة	شكل	نشاط	سؤال				
17	حب العمل واتقانه	22	0	20	3	4	5		54	%5,3	8
18	الاعتزاز بالمنتج المحلي	34	1	16	5	6	8		70	%6,9	5
19	تحقيق الاكتفاء الذاتي	64	1	23	13	12	12		125	%12,3	3
20	نبذ الاحتكار	19	0	1	1	5	4		30	%3	11
21	ترشيد استهلاك الموارد	22	1	6	10	3	7		49	%4,8	9
22	الشفافية الاقتصادية	17	0	2	1	8	15		43	%4,2	10
23	التبادل التجاري	71	7	14	10	15	22		139	%7 ،13	2
24	إدارة الوقت	28	2	8	3	6	8		55	%5,7	7
25	التنويع الاقتصادي	77	7	36	8	19	19		166	%4 ،16	1
26	مناقشة مشكلات الاقتصاد الوطني والتشجيع على ابتكار الحلول	27	4	10	5	19	17		82	%8,1	4
27	الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة	7	0	0	2	1	2		12	%1,2	15
28	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	26	0	7	13	9	8		63	%6,2	6
29	التشجيع على المشاريع الاقتصادية الطلابية	9	1	4	0	13	2		29	%2,9	12
30	تقدير جهود الدولة في تطوير الاقتصاد الوطني	24	1	9	2	5	8		49	%4,8	9
31	الادخار	12	0	3	1	2	3		21	%2,1	14
32	احترام العهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية الاقتصادية	13	0	1	2	7	4		27	%2,7	13
مجموع التكرارات		472	25	160	79	134	144		1014	%100	
النسبة المئوية		%46,5	%2,5	%15,8	%7,8	%13,2	%14,2		-		

ثالثا- القيم الاجتماعية

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن جميع قيم المواطنة الاجتماعية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان تم تضمينها ولكن بنسب متفاوتة، فجاءت قيمة "الاعتزاز بالتراث الوطني" كأعلى قيمة بمجموع تكراري (188) مرة وبنسبة (16,6%) متفقة في ذلك مع نتائج دراسة المقرشي (2015)؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز الحكومة بشكل كبير في المحافظة على التراث ويتجلى ذلك في خطابات جلالة السلطان قابوس – رحمه الله – ففي خطابه بالعيد الوطني الرابع والعشرين من عام (1994) قال: "...إن تخصيص عامٍ للاحتفاء بالتراث ما هو إلا وسيلة قصدنا بها تركيز الاهتمام به، وإذكاء جذوة التقدير له في نفوس المواطنين، وتعميق شعور دائم في أعماقهم فلا يخبو أبدا بأن حاضرهم موصول بماضيهم وأن مستقبلهم إنما هو نتاج جهدهم في ذلك الماضي وهذا الحاضر، وأنه بقدر ما يسهم به كل فرد منهم من فكر متطور وعلم متقدم وفن متحضَّر وعمل مفيد

مثمر؛ يكون مستقبل هذا الوطن أكثر إشراقا وبهاء وأغدق خيرا وعطاء وأعظم ازدهار واستقرار..." (وزارة الإعلام، 2015، ص320)؛ فصدر قانون التراث وفق المرسوم السلطاني رقم (2019/35) وضمَّ (82) مادة معنية بالتراث وحفظه وصيانته في وبعد ذلك تم إنشاء وزارة التراث والثقافة في عام (2015).

أظف إلى ما سبق فقد سعت السلطنة إلى إدراج الكثير من التراث المادي وغير المادي في قائمة التراث العالمي والتي كان آخرها اعتبار شخصية الشاعر والفقية أبو مسلم البهلاني في عام (2019) كشخصية مؤثرة في التاريخ الإنساني، علاوة أن كثيرا من موضوعات المناهج في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي جاءت مفصلة في التراث الوطني والعالمي وسعت إلى ربطه بالسلام العالمي والتواصل الإنساني، فنجد أن كتاب العالم من حولي للصف الثاني عشر يفرد وحدة كاملة بعنوان "التراث العالمي بين أيدينا" وتحتوي على أربعة مواضيع مفصلة إضافة إلى موضوعات أخرى في وحدات مختلفة، وفي كتاب هذا وطني في العراقة والمجد للصف الثاني عشر نجد ثمة موضوعات تناولت التراث بشكل مباشر وغير مباشر ضمن وحدة "التاريخ العماني: إنجاز حضاري وتواصل ثقافي"، وفي كتاب الحضارة الإسلامية للصف الحدي عشر تناولت وحدة "الحضارة الإسلامية في آسيا وشرق إفريقيا ودور العمانيين فيها" الأثر الحضاري والثقافي العماني ودورهم في إنشاء المكتبات والقصور والفن المعماري والعادات التقاليد ونمط الحياة العربية في تلك المناطق، وفي كتاب هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان تطرقت الوحدة الثانية منه والتي جاءت بعنوان "المجتمع العماني بين الأصالة والمعاصرة" إلى المؤسسات الثقافية والتراثية العمانية بين الماضي والحاضر، والإسهامات الثقافية والحضارية العمانية للعالم.

وأظهرت النتائج أن قيمة "نبذ الشائعات" هي الأقل تضمينا من بين القيم الأخرى بمجموع تكراري بلغ (9) مرة ونسبة (0,8%)؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة المجتمع العماني وثقافته والتزامه بالقوانين من منطلق تعاليم الدين الحنيف وأصالة المجتمع والعادات والتقاليد ناهيك عن القوانين والأنظمة التي تجرم نشر الشائعات لما لها من أثر سلبي على الامن المجتمعي وتداعيات غير محمودة على اقتصاد الوطن، وربما تدفع إلى أزمات سياسية تؤثر على الاستقرار والوحدة الوطنية، وقد يكون ضعف تضمين هذه القيمة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بهذه المرحلة لسببين أساسيين أولهما قناعة الخبراء وواضعي المنهج أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية وهم على أعتاب الجامعات ومؤسسات العمل قد تشربوا بجرعة مقبولة وآمنة لاستيعاب ضرورة نبذ هذه الشائعات وعدم الترويج لها وهم في المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، والأمر الآخر ربما لقناعتهم بأن القوانين الوطنية والأنظمة السارية لمكافحة مثل هذه الممارسات تدفع المتعلمين إلى الالتزام وعدم مخالفتها في ضوء الإجراءات القانونية العقوبات الصارمة حيث تنص المادة (108) وفقا للمرسوم السلطاني رقم (7/2018): "يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر سنوات كل من روج لما يثير النعرات أو الفتن الدينية أو المذهبية، أو أثار ما من شأنه الشعور بالكراهية أو البغضاء أو الفرقة بين سكان البلاد، أو حرض على ذلك، يعاقب بذات العقوبة كل من عقد اجتماعا أو ندوة أو مؤتمرا له علاقة بالأغراض المبينة في الفقرة السابقة، أو شارك في أي منها مع علمه بذلك، ويعتبر ظرفا مشددا إذا وقعت الجريمة في إحدى دور العبادة، أو المنشآت الرسمية، أو في المجالس والأماكن العامة، أو من موظف عام أثناء أو بمناسبة تأدية عمله، أو من شخص ذي صفة دينية أو مكلف بها"، فقد يكون ما تقدم أحد الأسباب التي دفعت بواضعي محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي إلى التركيز على قيم المواطنة الاجتماعية الأخرى كتقدير الرموز الوطنية، والمسؤولية المجتمعية، وغرس مفهوم قيمة المساواة والتسامح بين الجميع، والعمل التطوعي، والتكافل الاجتماعي.

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقيم المواطنة الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (11-12)

م	القيم	التكرارات						المجموع	النسبة	الرتبة
		نص	خريطة	صورة	شكل	نشاط	سؤال			
33	الاهتمام بالأسرة	23	1	2	2	7	6	41	%3,6	10
34	الانتماء للجماعة	27	0	2	2	12	12	55	%4,9	9
35	المسؤولية المجتمعية	41	0	11	10	13	16	91	%8	4
36	المساواة بين الجميع	43	1	6	5	11	19	85	%7,5	5
37	احترام الخصوصيات	32	0	6	1	12	15	66	%5,8	7
38	تقدير الرموز الوطنية	121	0	12	3	22	25	183	%16,2	2
39	المشاركة في المناسبات المجتمعية	4	0	3	0	2	3	12	%1,1	13
40	التكافل الاجتماعي	20	1	3	1	4	6	35	%3,1	11
41	التحلي بالذوق العام للدولة	5	0	0	1	2	0	10	%0,9	14
42	التسامح	80	4	15	2	23	32	156	%13.8	3
43	الوعي بمشكلات المجتمع	16	0	2	7	15	19	59	%5,2	8
44	الاعتزاز بالتراث الوطني	72	2	51	3	34	26	188	%16,6	1
45	العمل التطوعي	6	0	0	1	6	3	16	%1,4	12
46	المحافظة على النظافة العامة	8	3	35	4	9	8	67	%5,9	6
47	نبذ الشائعات	4	0	1	1	2	1	9	%0,8	15
48	السلام المجتمعي	28	0	8	3	8	12	59	%5,2	8
	مجموع التكرارات	530	12	159	46	182	203	1132	%100	
	النسبة المئوية	%46,8	%1,1	%14	%4.1	%16.1	%17,9	-		

أما فيما يتعلق بطريقة تضمين قيم المواطنة بمجالاتها الثلاثة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي فقد جاءت بنسب تفاوتة كما تظهر نتائج الجدول (6- 8)، غير أن غالبيتها وردت في هيئة نصوص، إذ بلغ مجموعها التكراري (1577) مرة وبنسبة (46,8%)، وعلى هيئة أسئلة (537) مرة وبنسبة (15,9%)، وعلى هيئة صورة (499) مرة وبنسبة (14,7%)، وعلى هيئة نشاط (488) مرة وبنسبة (14,4%)، وعلى هيئة شكل (203) مرة وبنسبة (6%)، وعلى هيئة خريطة (81) مرة وبنسبة (2,4%). ويلاحظ من النتائج السابقة أن طريقة عرض النصوص هي الأكثر استخداما في تناول قيم المواطنة، وقد يعزى هذا إلى تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية على عرض قيم المواطنة بشكل مباشر على الطلبة أكثر من إتاحة الفرصة لهم للاستدلال عليها من خلال الأنشطة أو الأسئلة أو الصور أو الخرائط أو الأشكال، فالنصوص ذات دلالات سهلة يمكن صياغتها ببساطة لتتناسب مع المستويات العمرية والعقلية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ويتفق هذا التفسير مع ما ذهب إليه العبيداني (2009).

- **إجابة السؤال الثالث ونصه:** " ما مدى تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان تبعا للصف الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي والاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، وتشير نتائج الجدول (10) إن أكثر القيم انتشارا كانت في مناهج الصف الثاني عشر بمجموع تكراري (1771) مرة ونسبة (52,3%)، بينما جاءت في مناهج الصف الحادي عشر

بمجموع تكراري (1614) مرة ونسبة (47,7%) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيداني (2009)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الصف الثاني عشر هو آخر مرحلة يجتازها الطالب في مسيرته التعليمية المدرسية ويكون مؤهلا للالتحاق بالحياة الأكاديمية والجامعية او الانخراط في سوق العمل بشهادة الدبلوم العام مما يعني تركيز المعنيين بمناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز القيم بصورة أكبر عن الصف الحادي عشر ونلاحظ ذلك بصورة أدق في تعزيز القيم السياسية والاقتصادية، وذلك ما يفسر تركيز موضوعات كتاب "العالم من حولي" للصف الثاني عشر على المسارات السياسية والاقتصادية مثل: ثورات كبرى تغير وجه العالم، وعالم الغد آمال وتحديات، والطاقة حياة العالم، والنفط بين الاستمرارية والنفاذ، والحوار والتواصل الحضاري الدولي، والتراث العالمي وثقافة السلام وغيرها، وفي كتاب "هذا وطني في العراقة والمجد" تتكامل الأغلبية في الموضوعات السياسية والاقتصادية مثل: عمان أرض التواصل والحوار، والسياحة تثري صناعة عالمية حديثة، وصناعة السياحة العمانية بين التنوع والاستدامة، والمنتج العماني اختيارنا الأول، والاعتماد على الذات المشروع الصغير فرص لتوليد الثروات وغيرها.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لقيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (11-12) تبعا للصف الدراسي

الصف	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الاجتماعية	المجموع	النسبة المئوية	الرتبة
11	604	404	606	1614	%47,7	2
12	635	610	526	1771	%52,3	1

الخلاصة:

خلصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفين (11- 12) بسلطنة عمان كانت متوسطة تراوحت بين (30%- 36,6%)، وكانت القيم السياسية هي الأعلى والقيم الاقتصادية هي الأقل. كما أن نسبة التضمين بين مناهج الصفين (11- 12) كانت متوسطة ومتقاربة مع زيادة بسيطة في درجة التضمين لقيم المواطنة في مناهج الصف (12).

التوصيات والمقترحات

استنادا للنتائج التي خرجت بها الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1- تعزيز قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين (11- 12) بسلطنة عمان من خلال الآتي:

1. التأكيد على دور المناهج التربوية بشكل عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تعزيز قيم المواطنة لدى النشء.
2. تصميم برامج تعليمية متخصصة اكتساب قيم المواطنة وآلية تطبيقها في الحياة العامة.
3. تحديث موضوعات عينة الدراسة لتكون مواكبة لمتغيرات المرحلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
4. الاستفادة من خبرات العاملين بالحقل التربوي من معلمي المادة والمشرفين وإشراك الطلبة في إبداء الآراء وممثلي المجتمع المدني.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

- الأشقر، فارس راتب (2012). ازدواجية القيم لدى الطلبة. عمّان: دار زهران.

- بدران، شبل (2009). التربية المدنية والتعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- بلقاسم، صفاء عبدالوهاب (2016). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، مصر، (2)، ص 195- 220.
- حقي، شكري (2016). مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية. مجلة الأستاذ، 2(219)، ص261- 282.
- حمزة، ميساء محمد (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية. (75)، ص 407- 450.
- الخروصي، سلطان خميس (2014). اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مواد الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- خريسان، عواطف علي (2018). القيم الوطنية والاجتماعية في المناهج الدراسية: دراسة تحليل المضمون لمناهج التربية الوطنية للمرحلة المتوسط. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، الإمارات العربية المتحدة. (32)، ص 162- 171.
- الخضور، علي سلامة (2011). الانتماء والمواطنة. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- زوقاوي، مونية (2016). المؤسسات التربوية ودورها في ترسيخ قيم المواطنة. عمّان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- السيد، نجلاء محمد (2014). تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصر للمجتمع المصري. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (16)، ص749- 789.
- طه، أماني محمد (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العبيداني، محمد جمعة (2009). مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5- 12) بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
- عبيس، منذر محمد (2017). تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين: دراسة مسحية. رسالة ماجستير غير منشور. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ماير، توماس؛ هولت، أودفور (2010) المجتمع المدني والعدالة. ترجمة: راندا النشار؛ ماجدة مدكور؛ عماد نخيلية، علاء عادل عبد الجواد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مجلس التعليم (2017). فلسفة التعليم في سلطنة عمان. مسقط: الأمانة العامة لمجلس التعليم.
- مجلس الدولة (2016). النظام الأساسي للدولة. مسقط: دائرة الإعلام.
- مدكور، علي أحمد (2014). التعليم وتأسيس المواطنة لدى الإنسان العربي. مجلة العلوم التربوية، (1)، ص1- 36. المراجع العربية.
- المعمري، سيف بن ناصر (2013). التربية على المواطنة في النظام التعليمي العماني. مجلة تواصل عمان. (18). ص 18- 23.
- المقرشي، سالم بن سعيد بن حمد (2015). دراسة تحليلية لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الدول العربية.
- الموسى، جعفر؛ الجيار، تغريد (2016). تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 1(2)، ص61- 90.

- هلالي، أحمد بن محمد (2017). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، السعودية. 6(3)، ص16- 33.
- وزارة الإعلام (2015). كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. مسقط: وزارة الإعلام
- وزارة التربية والتعليم (2019). نظام التعليم في عُمان، استرجع بتاريخ 2019/3/22، استرجع من: https://bit.ly/3a4Xvpc
- يونس، كاظم ماميق (2017). تقويم محتوى كتب التاريخ في ضوء تحقيق الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجمهورية العراق. مجلة القراءة والمعرفة، مصر. (193)، ص221- 249.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al- Maamari, S (2009). Citizenship Education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: An exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors. Unpublished Ph.D. University of Glasgow, Scotland, UK.
- Altıkulac, A (2016). Values Global Citizenship: A Research on Social Studies Teacher Candidates. Journal of Education and Practice, 7(36), pp 26- 33.
- Aydin, H; Ogurlu, U; Andrew, K; Masalimova, R; Dorozhkin, M& Malygin, A (2019). High school students' Perceptions of Global Citizenship in Central Public High Schools. Journal of research and social intervention, 1(65), pp187- 205.
- Khaled, A. (2013). Jordanian student's attitudes toward social studies education. The Journal of International Social Research, 6 (24), 227- 236.
- Kort, F (2018). Human rights education in social studies in the Netherlands: A case study textbook analysis. Netherlands Institute for Human Rights: Utrecht, The Netherlands
- Lambert, J (2016). Experts' definitions of Citizenship and democracy and their conceptualization in the TEXAS social studies curriculum. Unpublished Ph.D. Sam Houston State University.
- Ozbek, G (2014). A proposal for the reorganization of citizenship education via the implementation of the dramatic method. insights journal, 20 (1),pp 87–94, (online): https://bit.ly/2kTldA4
- Ozturk, C& Kafadar, T (2019 Comparison of Value Perceptions of French and Turkish Secondary School Students Citizenship. Education and Science, 44(198), pp 273- 290.
- Saperstein, E (2019). Perceptions and experiences of global Citizenship Education. PHD. Northeastern University Boston, Massachusetts.
- Sigauke, A (2013). Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for Secondary Schools. Australian Journal of Teacher Education, 38(11), pp 125- 139.

- Thapa, O (2016). Phenomenological Study of the Lived Experiences of Social Studies Teachers: Constructing Ideas about Democratic Citizenship and Teaching. Unpublished Ph.D. University of Toledo, Ohio.
- Tunkler, V; Tarman, B& Guven, C (2016). Metaphorical Approach Regarding the Equipment of Students with Abstract Concepts and Values Included in the Citizenship and Democracy Education Curriculum. Education and Science, 41 (185), pp 123- 145.